

الأغاني

وقال في عمر بن الخطاب هـ قصيدة له طويلة جيدة .

(أدركتُ آل أبي حَفْصٍ وأُسُرتَه ... وقبل ذاكٍ ودهراً بعده كَلِبا) .

(قد ترتمي بقوافٍ بيننا دُوالٌ ... بين الهناتين لا جِدّاً ولا لَعِيداً) .

(اللّاهُ يعلم ما قولِي وقولهُمُ ... إذ يركبون جَداناً مُسَهّباً ورَبّاً) .

وقال في عثمان بن عفان هـ .

(حُذِّني فليس إلى عثمانٍ مُرْتَجِعٌ ... إلّاّ العداء وإلّاّ مُكْدِنِعٌ ضررٌ) .

(إخالُّها سَمِعَت عَزْفاً فتحسّبه ... إهابةَ القَسْرِ ليلاً حين تنتشر) .

وقال في علي بن أبي طالب هـ .

(مَنْ مُبْدِلِغٌ مَأْلُكاً عَذِّني أبا حَسَنِ ... فارتَحْ لَخَمِّمِ هداك اللّاهُ مظلومٍ)

.

فلما أنشدت جميلة قصيدته في عمر بن الخطاب قالت وا [] لأعملن فيها لحناً لا يسمعه أحد أبداً إلا بكى قال إبراهيم وصدقت وا [] ما سمعته قط إلا ابكاني لأنني أجد حين أسمعه شيئاً يضغط قلبي ويحرقه فلا أملك عيني وما رأيت أحداً قط سمعه إلا كانت هذه حاله .

صوت .

من المائة المختارة .

(يا دارَ عَيْلَةٍ من مَشَارِقِ مَأْوَ سَلٍ ... دَرَسَ الشُّؤنُ وعهدُها لم يَنجَلِ) .

(فاستبدلتُ عُفُورَ الطَّيِّبِاءِ كأنما ... أبعادُها في الصَّيْفِ حَبٌّ الفُلُوفُلِ) .

(تمشي الذّعامُ به خلاءً حولَه ... مَشْيَ الذّمارِ حولَ بيتِ الهيكلِ)